الحِجاج الجدليّ في البلاغة العربيّة أبو الحسين إسحاق ابن وهب أنموذجاً

Controversial arguments in Arabic rhetoric

Abu al-Husayn Ishaq Ibn Wahb as a model

د. تركي أمحمّد‡

تاريخ الاستلام: 2021.11.06 تاريخ القبـول:2021.12.21

الملخَّص: يبحث هذا المقال في نوع من أنواع الحِجاج الفكريّ الذي يتطلَّب تخمين العقل وترجيحه في مختلف القضايا، وللجدل شرخ غائر في تراثنا العربي الإسلاميّ وحتَّى الغربي اليونانيّ، ولذلك يواجه معظمُ الدّارسين صعوبةً في تحديد ماهيته، وما ذلك إلاَّ لانسياب مفهومات هذا المصطلح وتداخلها مع مصطلحات أخرى كالمناظرة والمنازعة ومناقلة الكلام ومساجلة الخصوم ومجاثاة الخصم المحاورة والمطاعنة.

الكلمات المفتاحيّة: الحجاج، الجدل، الكلام، المحاورة، التّواصل.

Summary: This article examines some type of intellectual argumentation that require guessing and reasoning about the various issues. The debate has a deep rift in our Arab and Islamic heritage, and even the Greek West. Therefore, most scholars have difficulty in defining what it is. Others, such as debate conflict, speech transgressions, settling adversaries, and dealing with adversaries, interlocutors and adversaries.

‡جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، البريد الالكتروني: turki.argument@gmail.com (المؤلّف المرسل).

Keywords :argumentation, Controversy ,Speech ,Dialogues Communication.

1-المقدّمة: سادت هذه المصطلحات في البيئة العربيّة وسط علماء الكلام والفلاسفة، وهم بصدد احتجاج لِشيء ما، وربَّما كان الجاحظ (ت: 255هـ) أوَّل من عُنِيَ بإيراد هذه المصطلحات، مدافعًا بها عن العرب و قد فَضلهم عن باقي الأمم وطرقهم في الكلام، وإبعاد النّقص عمَّن ينتقصهم: "وبمطاعِنهم على خطباء العرب: بأخذ المِخصَرَةِ عند مُناقَلَة الكلام، ومساجَلة الخصوم بالموزون والمقفَّى، والمنثور الذي لم يُقفَّ وبالأرجاز عند المَتْح، وعند مُجاثاة الخصم، وساعَة المشاوَلَة، وفي نفس المجادلة والمحاورة. وكذلك الأسجاع عند المنافرة والمفاخرة، واستعمال المنثور في خُطَبِ الحمالة، وفي مقامات الصّلح وسلّ السّخيمة، والقول عند المعاقدة والمعاهدة، وترك اللَّفظ يجري على سجيّته وعلى سلامته، حتَّى يخرج على غير صنعة ولا اجتلاب تأليف، ولا التّماس قافيّة، ولا تكلُّفِ لوزن."

فهذه المصطلحات المذكورة في نصِّ الجاحظ متقاربة لفظًا ومختلفة ممارسة وهي من قبيل التّعاون اللَّفظي المشدود بين طرفين يدَّعي كلٌّ منهما تعضيد رأيه ونبذ رأيّ المعاند بحجج قاطعة، هذا ما تشير إليه لفظة المطاعنة التي ارتآها الجاحظ من خلال قوله، وفيها تكون مناقلَةُ الكلام والمساجلة. أمّا عن بقيّة المصطلحات فهي متعلِّقة بالهيئة التي يكون عليها المتكلِّمان ساعة المنازعة.

إنَّ ممَّا نلاحظه في بيان الجاحظ هذا أنَّه أردف مصطلح الجدل بمصطلحات كثيرة تحوم حول دلالتّه إلاَّ أنَّنا لم نجد من حدَّدها ووقف عندها وقفة تأمُّل ورويّة، ولعلَّ سبب التّرادف هذا يكمن في سعة اللُّغة العربيّة، وقد يتعدَّد إلى أسباب كثيرة "منها ضعف المستَند ومن هذه التّبادلات القوليّة ضروب لا يقصد بها صاحبُها محو الخِلاف وتأسيس الوفاق، بل يصلها بكيد القائل يدسّ الباطل في ثياب الحقّ و يوارب جاعلاً الشّبهة حجَّةً، منها الأباطيل المموّهة الحقِّ والشّبهات المزوِّرة وتصوير الباطل في صورة الحقِّ والباس الإضاعة ثوب الحزم . "

من هذا القول المفسِّر لحقيقة الجدل نرى أنَّ الجدلَ غيرُ الحِجاج لأنَّ الثّاني – الحِجاج–توضيحٌ وتبيينٌ لصحَّة قضيّة معيَّنة أمام شخص ناكرٍ بعلم ومنطق مع احترام رأي الآخر، فقد يتأثَّر بهذه الحُجج ويعود عن تصوُّره الأوَّل فهو بناء وتفاعل وتفاهم. في حين أنَّ الأوَّلَ – الجدل –يكون لأمر غير واضحٍ يستعمل فيه المُجادل كلَّ الطّرق متعدِّيا كلَّ أعراف التّفاهم والتّواصل ولو بالخطأ والافتراء ليتغلَّب على خصمه، فغايّة المجادلِ (بضم الميم) ليست النّفع، وإنَّما التّسلُّط على الآخر لا احترامه. ثمَّ إنَّ للجدل أهلَه من العلماء والفلاسفة فليس كلُّ من يجيد اللُّغة يجادل، أمَّا الحِجاج فمتاح لكلِّ البشر لأنَّه يعيش معهم ما دام التّواصلُ قائمًا بينهم، فلا يخصُّ طبقة عن الأخرى وليس مقتصراً على فئة دون أخرى من النّاس. فبكلامنا هذا نكون قد ميزنا بين مصطلح الحِجاج والجدل فنحن غير معنيين بمفهومهما اللُّغويّ، بل ما يعنيانه في الوضع التّداوليّ والممارساتي فيما بين جمهور النّاس.

1–مرتكزات الحِجاج الجدليّ: يُبنى الحِجاجُ الجدليّ على عدَّة مرتكزات حتَّى يضمنَ سلامة التّحاور في عمليّة الإبلاغ والتّبليغ من جهة وتحقيق الغلبة على الخَصم من جهة أخرى؛ فالمجادل يهمُّه تحقيق حقٍّ وإبطال باطل، وتصويب خطأ، ولما كان الأمرُ كذلك نجد أنَّ هذا النّوع يقدِّم للمُجادل أشياءَ حتَّى وإن خرجت في ظاهرها للمراء واللُّجاج والمشاحنة ونشب الخلاف الفكريّ. كلُّ هذه التّفاعلات التّلفظيّة لا تَخدُم الطّرفين أكثر ممَّا تؤدِّي إلى زرع الأحقاد ونشر البغضاء بينهما، هذا ما يصبّ في دائرة الجدل الحِجاج، الذي رُفض من قبل الدّارسين لعدم وصوله إلى نتيجة؛ فهو حلقة غير مكتملة الفهم، كما أنّه من الموضوعات التي تحمل في ذاتها بذور فنائها.

وعلى هذا الأساس، حقيق بنا القول إنَّه لا جدال إلاَّ لاختلاف بوجود موضوع معين لكنَّ "كثيرًا ما يختلف المتجادلان، ويشتد بينهما الخِلاف لأنَّ موضوعَ النّزاعِ لم يعلم بالتّعيين، وكان سقراط يقول: إذا عُرِف موضِعُ النّزاع بطُل كلُّ خلاف، وذلك لأنَّ كلا المتناظرين المختلفين في طلب الحقيقة يقع نظره على ما يقع عليه نظر الآخر ويَبني حكمَه على ما وقع عليه نظره، فكأنَّه في الحقيقةِ لم يتلاقَ مع خصمه في موضوع".

وإن تلاقى وقبِل كلٌّ منهما وجهة نظر الآخر كان التّفاهمُ حليفهما، كما تتطوَر معارفهما فيما يتبادلانه من أراء وأفكار.

كثيرا ما ترأَّس هذا النّوع من الجدل المقامات القوليّة المتبادلة بين الجمهور، فكان شرّاً لا بدَّ منه، هذه حقيقة لا يَنْكرُها ناكِرٌ يتقوَّل أنَّه لم يحظَ بعنايّة كبيرة حدَّدت وجهته وأساسياته الكبرى، فهو طريقة في الكلام كانت ولا تزال ومهما تعدَّدت طرق القول كان الجدل فيها، إلاَّ أنَّ العلماء (الأصول، الفقه، المنطق اللُّغة....) والبلاغيين الدّارسين ضبطوا له مبادئ جوهريّة تحدّ من سعة مفهومه من جهة التّداول يقف المتجادلان" عند حدودها في الردِّ والقبول، وكيف يكون حال المستدِلّ والمُجيب، وحيث يصوغ أن يكون مستدِلاً وكيف يكون مخصوصا منقطِعًا ومحل اعتراضه أو معارضته، وأين يجب أن يكون السّكوت ولخصمه الكلام والاستدلال التي يتوصَّل بها إلى حفظ رأي أو هدمه ."

هذه بعض الآداب التي بجب أن يتحلَّى بها المتجادلان للمحافظة على السّير الحسن للقول في مناحيه المختلفة، حتَّى وإن لم يصلا إلى حسم الخلاف؛ إذ المهمُّ في ذلك تحقيق التّواصل، مادام أنَّ الأطر التي يُبنى عليها القول لن تتغيَّر في الزَّمان والمكان فما يتغيَّر هو الموقف والقضيّة الملقاة لا غير، من هنا نفهم أنَّ الجدلَ قطيعةٌ مع الآخر لا امتزاج معه، ولذلك رفضوه معتبرين إيَّاه وسيلةَ هدم لا بناء. فبعد كلّ هذا وتوضيحا للمفاهيم المتماسكة –الجدل والحجاج–يمكننا القول: إنَّ الاعتراض يكون على الجدل الحِجاج لا الحِجاج الجدل.

2–الحِجاج الجدلي وأثره في الاستعمال اللُّغويّ: يَتيه الباحث في صفحات التّراث–تحديدا–وهو يتتبَّع حركة مصطلح؛ إذ يكون هو لينقلب إلى شبيه له يتماس معه وكأنَّه هو، والقضايا كثيرة في هذا المجال، ومن أجل هذا نَتِهِمُ تراثَنا بالقصور وعدَمِ الوضوحِ لكنَّ العيبَ ليس في تراثنا وإنَّما التّقصير فيمن أعاد قراءة هذا التّراث، وكأنَّنا نجادل فنتبيَّن أنَّ الجدلَ مرفوضٌ، والجدل مقبول عموما.

إنَّ رفضَ الجدل سواء في تراثنا أو معاصرتنا رفضٌ للمنطق ككلّ وإقصاء له وقد كثُر الكلام حول هذا الأخير من قبل كبار العلماء الذين برعوا في دراسته شرحًا وتبسيطاً إلاَّ أنَّهم لاقوا معارضات كبيرة من قبل الأصوليين والمتكلّمين واللُّغويين كالشّافعي (ت:

204ه)، والباقلاني (ت: 403ه)، وابن تيميّة (ت: 728ه) والسّيوطي(ت:911ه)" واتَّخذت هذه المضايقة أشكالاً متفاوتة في الحدَّة ومتباينة في الأسلوب: فقد اعتُبر المنطق فضولاً من القول، أو خروجًا على السّليقة أو مرتعًا للشَّناعات أو مظنَّة للشُّبهات بل رجما بالغيب وخوضًا في لجج الباطل، ووقع تكريهه؛ بل تحريمه ومصادرته، كما ابتُلِيَ أصحابه بالتّجريح والاتِّهام" .(طه عبد الرحمن،–د.تا– ص: 315.) وإذا سلمنا بهذا القول نرى أنَّ متفحِّصه يَجد نفسه أمام قضيتين تتمثَّل أولاها في رفض المنطق مطلقا من قبل علماء الأصول خاصَّة مع ابن تيميّة (ت: 728ه) الذي نفى أن يفهم الدّين بمنظار المنطق المصاحب للجدل المتوالدّ عنه باعتبار أنَّه حديثُ النّتاج لم يُرَ إلاَّ ساعة احتدام العلوم مع الفلسفة في دولة بني العبّاس وما المناظرات التي كانت تُقام آنذاك إلاَّ صورة لحفظ الرأيّ والتّمسك بالصّواب والتّعصب للحجج، لكن لا وجود لطرف ثانٍ في نظر المُجادِل، وهذا ما أجّج نارَ الفتنة والعداوة بين المتخاصمين.

أمَّا القضيّة الأخرى فتتمثَّل في قبول المنطق مع تهذيبه وتقليمه من تلك الشّوائب التي كان يعنيها من قبل لتحقيق التّواصل اللُّغويّ الفعليّ، وتحقيق المنفعة بهذا الجدل المفيد، ولعلَّ أوَّل من طرح هذه الفكرة أبو الحسين اسحاق بن وهب (ت: 377ه) في كتابه "البرهان في وجوه البيان" إذ يعدُّ بذلك العمل المؤسِّس لهذا النّوع المسمَّى بالحِجاج الجدليّ وما يميِّزه عن غيره وفيه" يجعل المجادل قصده الحق وبغيته الصّواب وألا تحمله قوَّة إن وجدها من نفسه وصحَّة في تميزه، وجودة في خاطره، وحسن بديهته وبيان عارضته، وثبات حججه في إثبات الشّيء ونقضه، ويسرع في الاحتجاج له ولضدِّه" ، فهذه الأشياء يجب توفُّرها في المجادل حتَّى يكون كلامه مقبولًا عند الغير.

هذا ولم يكتفِ ابن وهب برؤيته هذه؛ بل زاد عليها مجموعة متكاملة من الشّروط لإنجاز مشروعه التّواصليّ النّاجح في غالبيّة المواقف والمقامات التّخاطبيّة، فهو رجل كلام ومناظرة كما عُرف عنه، ثمّ إنّ قارئ كتابه يلمح دقَّة عاليّة في الطّرح حول موضوع الجدل. فكما حظيت صحيفة بشر بن المعتمر (ت: 210ه) في البلاغة والإبداع حظي موضوع أدب الجدل في المنطق والمناظرة وقد فَصَّل فيه ووقف عند كلِّ نقطة من أساسياته، حتَّى وإن وجدنا بعضها يوافق الآخر، إلاَّ أنَّ للتكرار دلالةً. ومن القضايا

التي لفتت انتباهنا حديثه عن هيئات المجادل وطرق جداله لكنه قليلا ما تكلَّم عن الآخر أو ما سمَّاه بالسّائل. لنتذكر نظريّة المساءلة عند "مايير" التي يُشابهه فيها إلى حدّ بعيد.

رتَّب "ابن وهب" في كتابه (البرهان في وجوه البيان) تصوُّراته حول الجدل مبتدئا بالمجادِل، وقد خصَّه بمجموعة من الآراء التي يجب أن تتوفَّر فيه ساعة المجادلة وهي ما سنقسمها إلى ثلاثة أقسام، يتضمن القسم الأوَّل ما سنطلق عليه:

3-فنيَّات المحاج المُجادل:

1.3 بِنائيّة القول:

-**القبول والرَّد:** إنَّ من أولى أولويَّات التّواصل قيامه على هاتين الثّنائيتين، وهما ما تتطلَّبان إصغاء وتحويرا وردًّا، وإذا تتبَّعنا هذين الفعلين نجد أنَّ شبكة متواصلة تحقِّقهما بدءًا بعمليّة الإصغاء والتّفكير والحوار وارجاع الكلام....، فإن حصل وتكلَّم أثَّر في الثّاني، وإن رفض بعضهما الآخر قدَّم الرَّافض علَّته التي أوجبت الرَّفض، وفي هذا يتوازى و"الوزان الحاذق المتفقِّد لميزانه وصنجانه، فإنَّ الخطأَ في الرَّأي أعظمُ ضررًا من الخَطأ في الوزن"، فلا يخطِيء اعتباطًا ولا يدَّعي الإصابة في الحجَّة فقد يَدخله العُجب والتّكبُّر لينتقلَ من خطاب إنسانيّ حضاريّ إلى فوضى خطابيّة ليست لها ضوابط ولا أهداف، غايتها الوصول إلى تجسيد الرَّأي وبذلك تُحيي العصبيّة وتوقد نار الفِتن، وإن صار عكس ما يريد وأعطى الطّرف الثّاني حججًا بالغة توضِّح القضيّة المتنازع حولها أُذعن إلى الحقِّ وتمسَّك به.

2.3-تحرِّي الصّدق وإحقاق الحقّ في كلامه: هذا مستوى آخر من مستويات ضبط الفكر والتّصرف بحكمة في إلقاء الكلام من قبل المُجادل المُحاج؛ فهو لا يدَّعي الشّيء ويكذب لتبرير موقفه أمام مجادَله بحُجج معيَّنة، وإنَّما يجادل وفق سلامة سريرته وبصيرة نظره، وقد رأينا في آراء بعض الفِرق الكلاميّة كيف يأتون بالكذب في تبرير مواقفهم ومراوغة خصومهم زورًا وبهتانًا، وهذا ما قصده ابن وهب في تحذيره للمجادل فقال " وأن يجتنب الكذب في رأيه وخبره؛ لأنَّه خلاف الحقّ، وإنَّما يُراد بالجدل إثارة الحقِّ واتِّباعه" ، هذا توضيح للمسألة المحوريّة التي نحاول تقريبها في هذا الموضع

فليس المراد من الجدل تحقيق حقٍّ فقد يراد منه إحقاق باطل، و الحكم على الباطل بأنَّه الباطل هو إحقاق للحقِّ لا غير.

3.3-اعتماد الحجَّة المقنعة في إفحام الخصم: لا يمكن للكلام الوصول إذا لم يجنح فيه قائله إلى الإثبات بحجج يقنع بها سامعه أو سائله، ولذلك نجده يلجأ إلى البرهان والقياس لتأييد قوله، فهما المعياران اللَّذان يقيس بهما شحنته القوليّة، ويدافع عن كلامه بكلِّ قوَّةٍ فلا يشاحن ويقلِّب آراءه ذات اليمين وذات الشّمال؛ وإنَّما يَثبت على رأي معيَّن مؤسَّس له "أُوضحت الحُجَّةُ المقنعَةُ فيه إن كان ممَّا لا يوجد فيه برهان ويُناضل من ناضلَهُ، و يجادِل من جادله، فإن وقع عليه خصم هو أحسن عارضةً منه وألحن بحجَّته، وقصُرَ هو بعبارته عن إيضاح (...) ولا يسحره بيان خصمه فيظنَّ أنَّ حقَّه قد بطُلَ لما انقطع هو عن الزِّيادةِ عليه بل يدع الكلامَ في الوقت إذا وقفَ عليه ويعاود النّظر بعد الفكر والتّأمل فإنَّه لا يعدم من نفسه إذا استنجدها ولاذ بها مخرجًا فيما قد نزل به إن شاء الله . "

فكثيرا ما تلعب بلاغة الآخر دورا في عمليّة الإقناع؛ حيث تقلب موازين القُوى ويصبح المُجادِل متأثِراً بعدما كان طالبًا للتأثير، وهذا لا ينقص من قيمته بل يزيد موقفه قوّة، فالأصل في الجَدل تحقيق الإقناع ولو بطرقٍ غير مشروعة، إذ المراد منه شرعيّة التّحاور والتّفاهم والوقوف عند الخطأ وتصويبه، والابتعاد عنه، ولو حصل هذا حقًّا لوصلت إلينا من خلال ما قرأنا في كتب التّراث قضايا زاخرة ذات أهميّة كبيرة لكن كان اللُّجاجُ حلَّه ومحلَّه فقتِل من قتل، وتعصَّب كلِّ مجادل لحجَّته، فكثُرتِ المذاهب، وتفرَّقت الشّيع وتعدَّدت المفاهيم وقُذِفَ أصحاب المنطق والكلام بالزّندقة، وعليه لم يرسَ الحِجاجُ الجدليّ في تراثنا على أرضيّة صلبة وإن كان قد ولد فيها -اتكاءً على اليونان- إلَّا أنَّه لم يؤخذ بعنايّة رغم ما كُتِب فيه وما صُنِف عدا طرح ابن وهب الرَّصين الذي قرَّب مفهومه وكثَّف الدّراسة عنه.

انتقل ابن وهب في كتابه السّابق الذّكر من التّحدث عن خصوصيات المجادِل المتعلِّقة ببناء القول إلى خصوصيّات المجادل الذّاتيّة متَّخِذا إيَّاها ركائز مسهِمة في

إنجاح العمليّة التّواصليّة وهي الملخَّصة في عدَّة نقاط نكتفي بذكر المتجذّرة بذات المُجادِل ومنها نذكر:

الإنصاف وتعلُّم اللُّغة: يُفهم من كلمة الإنصاف تحقيق الحقِّ واتِّباعه، وهي جزئيّة أساسيّة في إنشاء الحِجاج الجدليّ، فعند بلوغ الرَّأي مصداقيّة عاليّة من الصّحة يلجأ المجادَل إلى التّسليم عبر هذه الحُجج المقدَّمة في غير تعنُّت ولا مِراء" والمجادِل مطلوب إليه أن يذكر من الحجَّة ما يبيِّن به الحقُّ الذي معه والباطل الذي مع خصمه، لا أن يلجأ إلى الشّتم والتّهويل؛ لأنَّ هذا المسلك في الكلام متاح لجميع النّاس"، فقد يفتح المُجادل على نفسه مهالك يجرُّها له خِطابه الجدليّ؛ إذ هو في غنى عنها.

ولذلك ينصح ابن وهب أن يبتعد المجادِلُ عنِ المكابرة والشّغب وعدم استصغار الخصم، والتّهاون له عدم الاستشهاد بحجج في غير مقامها، والأمر ليس هيّنًا في هذه العمليّة، فقد لا ينجح التّواصل التّخاطبيّ وكلا الطّرفين مبتعِدِين عن بعضهما البعض فهو حريص على المواجهة بينهما حتَّى يأخذ الكلام مفهومه ولو حصل غير ذلك كان" ذلك سوء عشرة وقلَّة علم بأدب الجدل" ، كما يطرح هذا الكلام قضيّة أخرى وهي ألاّ يتحدَّث المجادل في شتّى العلوم والمعارف دون علم، فلكلّ علم أهله هذا من جهة ومن جهة أخرى يتجادل المعنيان حول قضيّة بلغة واحدة معروفة ألفاظها، ومتداولة صيغها بينهما

3. 4-تدبُّر الأسئلة و إحراز التّروي في الإجابة: هذه أدبيّات ينبغي الوقوف عليها في مختلف مبادلاتنا اللَّفظيّة ومساوماتنا الكلاميّة، وباعتبار أنَّ منفعةَ الكلام محقَّقةٌ في مدى تفاهم المتجادلين، وكلُّ جدال منطلقه سؤال تترتَّب عنه مجموعة من الأجوبة التي إذا أحسن المجادل صياغتها – مؤَسِّسًا صياغته على مجموعة من الحُجج المسبَقة –كان تقديمها للخصم طيِّعًا مرنًا يلقى قابليّة في المحاورة وإبداء الرَّأيّ، والعكس وإن تمَّ له ذلك "فلا يجيب قبل فراغ السّائل من سؤاله، ولا يبادره بالجواب قبل تدبُّره واستعمال الرَّويّة فيه، وأن يعلم بعد هذا أنَّه يعدُّ من المجادلين الحذَّاق". من هنا يكون الحِجاج الجدليّ سؤالاً في جواب بحجّة معيَّنة ظاهرة بعد طول تأمُّلٍ وتفكير يحتكم إليها الطّرفان، فيُرضى كلٌّ منهما بها.

خاتمة: يبقى في ضوء ما سبق لنا ذكره أنَّ الحِجاج الجدليّ في نظر أبي الحسين إسحاق بن وهب من أرقى مستويات التّواصل اللِّساني القائم على الحوار والمبادلة الكلاميّة المقنعة، فلا جدال إلاّ ويرجى منه تحقيق حقّ وإبطال باطل دون أن يتعنَّت المُجادل لآرائه ولا ينحاز إلى فرض صِحتها على الخصم، بل المسألة عكس ما كنا نتصوّر –قبل أن نبحث في هذا الموضوع تماما– فهو سلاح اللّبيب في مقارعة الخصوم ولذلك ركزت عليه العرب من البلاغيين والفلاسفة والمفكّرين وانثالوا على تعليمه وتعلّمه فكثرت بذلك المذاهب فيه وتشتّت في فترة سادت فيها الفلسفة والمنطق، فلا حقّ إلاّ لمن وضحت حجّته و ظهر تفوقه في تصريفها كما لا يمكن للمرء أن يتعلّم الجدل دون أن يتعلّم فنياته ويحترم آراء خصمه مادام أنَّ الكلام يؤخذ ويردّ والغلبة لمن أحسن جاء بالحجّة الثّابتة.

قائمة المصادر والمراجع :

المؤلَّفات:

.1 أبو الحسين اسحاق ابن وهب (د.تا)، البرهان في وجوه البيان. تحقيق: حفني محمَّد شرف. (د، ط).

.2 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (1998م)، البيان والتّبيين. تحقيق: عبد السّلام هارون. مكتبة الخانجي، مصر ط7؛ ج3.

.3 طه عبد الرحمن (د.تا) ، تجديد المنهج في تقويم التّراث. المركز الثّقافي العربي ط2.

.4 عبد الله البهلول (2013م) ، الحِجاج الجدليّ (خصائصه الفنيّة و تشكلاته الأجناسيّة في نماذج من التّراث اليونانيّ و العربيّ). قرطاج للنّشر والتّوزيع، تونس.

.5 محمَّد أبو زهرة. (1934م)، تاريخ الجدل. الفكر العربي، ط1.

الهوامش:

1–أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (1998م)، البيان والتّبيين. تح: عبد السّلام هارون. مكتبة الخانجي، مصر، ط7؛ ج3. ص: 07.

2 – عبد الله البهلول (2013م) الحِجاج الجدليّ (خصائصه الفنيّة وتشكلاته الأجناسيّة في نماذج من التّراث اليونانيّ و العربيّ). عبد الله البهلول. قرطاج للنّشر والتّوزيع تونس، ص: 140، 141.

3– محمَّد أبو زهرة. (1934م)، تاريخ الجدل. الفكر العربي، ط1، ص: 08.

4– تاريخ الجدل. محمَّد أبو زهرة. ص: 06.

5– طه عبد الرحمن د.تا) تجديد المنهج في تقويم التّراث. المركز الثّقافي العربي ط2 ص: 315.

6– أبو الحسين اسحاق ابن وهب (د.تا) البرهان في وجوه البيان. تح: حفني محمَّد شرف. (د، ط)، ص: 188، 189.

7– نفس المصدر، ص: 190، 191.

8– نفسه، ص : 191 .

9– نفسه ، ص : 194 .

10– عبد الله البهلول. الحِجاج الجدليّ (خصائصه الفنيّة وتشكلاته الأجناسيّة في نماذج من التّراث اليونانيّ و العربيّ). ص: 151.

11– أبو الحسين اسحاق ابن وهب (د.تا) البرهان في وجوه البيان. تح: حفني محمَّد شرف. ص: 193.

12– نفس المصدر، ص: 194 .